

الثاقب في المناقب

[598] 541 / 5 - عن محمد بن هارون، قال: كانت للغريم علي خمسمائة دينار، وأنا ليلة ببغداد، وبها ريح وظلمة، وقد فزعت فزعا " شديدا "، وفكرت فيما علي، وقلت في نفسي: لي حوانيت أشتريتها بخمسمائة دينار. قال: فجاءني من يتسلم مني الحوانيت، وقد كتب لي في ذلك من قبل أن ينطق به لساني وما أخبرت به أحدا ". 542 / 6 - عن جعفر بن أحمد بن متيل قال: دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان فأخرج لي ثوبين معلمة وصره فيها دراهم، فقال لي: تحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت، وتدفع ما دفعته إليك إلى أول رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشط بواسط. قال: فتدخلني من ذلك غم شديد، وقلت: مثلي يرسل في هذا الامر ويحمل هذا الشئ الوتح (1) ! قال: فخرجت إلى واسط، وصعدت المركب، فأول رجل لقيته سألته عن الحسن بن قطة الصيدلاني وكيل الوقف بواسط فقال: أنا هو، من أنت ؟ فقلت: أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ودفع إلي هذين الثوبين وهذه الصرة لاسلمهما إليك فقال: الحمد لله، فإن محمد بن عبد الله الحائري (2) قد مات وخرجت لاصلاح كفنه، فحل الثياب فإذا فيها ما يحتاج إليه من حبرة وثياب وكافور، وفي الصرة كرى الحمالين والحفار.

_____ 5 - كمال الدين: 486 / 7، الامامة والتبصرة:

141 / 163. 6 - كمال الدين: 492 / 17، الخرائج والجرائح 3: 1119 / 35، مدينة المعاجز:

617 / 108. (1) الوتح: القليل من كل شئ، التافه " لسان العرب - وت - 2: 628 " (2) في ر، م، ك: الحيراني، وما أثبتناه هو الصحيح راجع " معجم رجال الحديث 16: 252 ".
